بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمه

الحمد لله ربّ العالمين الهادي إلى سواء السّبيل وهو النّورُ الملك الحقُّ المبين، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد الهادي إلى صراط الله المستقيم من أرسله الله رحمة للعالمين، ووصفه بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1].

إنَّ القرآن الكريم ليس مجرّد نصّ تاريخي ديني يُتلى للبركة، بل هو دستور حياة، ورسالةُ اللهِ الناطِقَةُ بالحقِّ والّتي تخاطب عقل الإنسان وروحه في كلّ زمان ومكان، ومنهجُ السّعادة للدّنيا والآخرة.

إنّ القرآن الكريم هو كتابُ الله تعالى وخطابُه للمسلمين خاصّة وللنّاس عامّة، ويُتَوَقّع من المسلم المثقّف أو غَيْرِ المسلم إذا قرأه بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ أن يفهم كلّ ما يلزم من أمور الدّين، ومُلتزِمًا بماهيّة ما يخاطبُهُ بِهِ اللهُ تعالى في كلّ شؤونِ حَياتِهِ الدّينيّة والدّنيويّة... ومِن هذا المنطلق، وُلدت فِكْرَةُ هذا الكتاب.

إنّ هدفنا الأساسيَّ هو ربطُ آيات القرآن الكريم بأسماء الله الحسنى وبالسّيرة النّبويّة ومن ثَمّ تطبيقها على واقعنا الّذي نعيشه، لنستلهم منها الحلول لتحدّياتنا اليوميَّة، ونستخرج منها الدُّروس التي تبني الفرد والمجتمع ولِكَيْ نفهم رسالة ربِنا ممّا قَضى الله علينا وما المطلوب منّا.

وعندما يتأمّل الإنسانُ آيات القرآن الكريم، يدرك يقينًا أنَّه يقف أمام بحر لا ساحل له من المعاني والأسرار والأنوار، فكلّ حَرْفٍ وكُلُّ آية في غاية سُمُو القَصْدِ وهي رسالةُ حُبٍّ وعَطاءٍ وإكرام ورحمةٍ وموعظةٍ وهداية من الخالق إلى المخلوق ونورٍ في أحلى الكَلِمِ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[2]، وكُلّ كلمة تحمل في طيّاتها شلّالُ ضياءٍ وفيضٌ من عطاءٍ وهذا القرآنُ شفاءٌ للصُّدور، وانشراحٌ وسرورٌ وهدايةٌ للقلوب ومناجاةٌ لِرَبِّ العالمين.

إنّ هذا الكتاب الحكيم الّذي بين يديك ليس مجرّد سرد لُغَويّ لمعاني المفردات أو منهجٍ فقهيٍّ للأحكام فَحسب، بل هو رحلة روحيَّة في رحاب أسماء الله الحسنى وبِهِ كيفيَّةُ تَعَلُّقِ حبيبنا محمّد ﷺ وتخلّقه به. إنّه دعوةٌ مفتوحةٌ لنصغيَ بقلوبنا إلى نداء الله تعالى.

هُدًى لِلنّاس

الهدف

إنَّ كتاب "هدًى للنّاس" هو كتاب تفسير للقرآن الكريم كاملًا، متوسّط الحجم في خمس مجلّدات، يتألّف من ألف مقطع لكلّ مقطع عنوان، يربط الآيات القرآنيّة بالسِّيرة النَّبويَّة، سهل العبارة غزير المعنى، موجّه للمثقَّفين من ذوي الشَّهادات الجامعيّة (من غير ذوي الاختصاص الدِّيني) مع التَّركيز على المعاني العقائديّة والفقهيّة والأخلاقيّة، وكيفيَّةِ تعلُّقِ العبد بأسماء الله تعالى وتخلّقه بأخلاق رسوله ﷺ، وهو أساس للتَّرجمة لعدَّة لغات.

يحتوي التَّفسير على ما يلي:

-كلّ ما يجب على المسلم المثقَّف معرفته في العقيدة (أركان الإيمان السِّتّة).

(١) سورة القلم، الآية:٤.

(٢) سورة العلق، الآية:٣.

-كلّ ما ينبغي على المسلم معرفته عن أسماء الله الحسنى وكيفيّة التّعرف والتّعلُّق والتّخلُّق بكلِّ اسم منها.
-كلّ ما ينبغي على المسلم معرفته في الأخلاق (التّركيز على الأخلاق المحمَّديَّة اثنين وخمسين خلقًا).
-كلّ ما يجب على المسلم معرفته في الفقه والحلال والحرام دون التّطرّق إلى الخلافات الفقهيّة التّفصيليّة أو المسائل التي هي للمتخصِّصين في علوم الدِّين.
- ما ينبغي على المسلم معرفته في السِّيرة النَّبويَّة.
- ما ينبغي على المسلم معرفته من شمائل الرَّسول ﷺ وتعظيمه.
- الإجابة على الشُّبهات المعاصرة.
- كلّ ما يجب على المسلم معرفته في علم أشراط السَّاعة، وهو علم ما سيحدث من أحداث مفصليّة بعد وفاة النّبيّ ﷺ إلى قيام السّاعة، ويتناول هذا العلم إرشادات الرّسول ﷺ لأمّته كي تحسن التّصرّف وتتدارك آثار الحوادث قبل أو عند وقوعها كي تكون من الفرقة النّاجية.
- ما ينبغي على المسلم معرفته من الأدعية والأذكار.
- الأربعين النَّووية (الأحاديث الأربعون موزّعة في التَّفسير لأنَّ فيها أساسيّات- ضروريّات- الدِّين وكذلك معظم الأحاديث المذكورة في رياض الصّالحين).
- بيان نواحي الإعجاز العلمي والدِّقة في محكم الآيات الكونيّة والطِّبيَّة.
وباختصار يحتوي هذا التَّفسير على كلِّ ما يجب على المسلم المثقَّف معرفته في دينه، وقد اعتمدنا فيه على عقيدة أهل السنّة والجماعة من السّلف الصّالح ومن اتّبعهم بإحسان من أئمّة المسلمين: كالإمام أبي حنيفة النّعمان والإمام الطحاوي والإمام القشيري والإمام النّووي والحافظ ابن حجر العسقلاني والإمام ابن عطاء الله السّكندري، وكذلك على الأقوال المعتمدة في المذاهب الأربعة والكتب المعتمدة في الأزهر الشّريف وكليّات الشّريعة في العالم الاسلامي.
لقد بذلنا جهدنا كي لا نُخرج أي مسألة من المسائل الّتي تناولها هذا التّفسير المبارك، عمّا اتّفق عليه الأئمّة الأعلام المُجمَع على علمهم وصلاحهم وتقواهم. فإن وفّقنا لذلك فمن فضل الله تعالى وكرمه، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ونحن مستعدّون لتصحيح أي خطأ فورًا بإذن الله تعالى، فجزى الله تعالى عنّا كلّ من أهدى إلينا فائدة، أو نوّه إلى نقص أو خطأ اقترفناه.

لقد سعينا في هذه الصَّفحات إلى إيقاظ فريضة التّدبّر التي قد تغفل عنها القلوب، محاولين استنطاق الآيات لتلامس شغاف القلب، وتوقظ الضَّمير وتتملّك العقل.
لذا نضع بين أيديكم هذا الجهد، آملين أن يكون جسرًا يربط قلوب القارئين بكتاب ربّهم، ومفتاحًا لتدبُّر آياته والعيش في رحابها ومن ثَمّ تبليغها للنّاس.
كما يمكن لهذا التّفسير أن يكون أساسًا يعتمد عليه كلّ من أراد أن يشارك في مبادرة: ﴿بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً﴾[1].

(١) رواه البخاري في صحيحه، عن عبد اللَّه بن عمرو، حديث رقم: ٣٤٦١، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

شرح مبادرة (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً) لإحياء القرآن في قلوب المسلمين والنَّاس كافَّة

وقف النّبيّ ﷺ يوم النّحر في حجّة الوداع وخطب في النّاس، فقالَ ﷺ: «... «فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، إِلى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قالوا: نَعَمْ، قالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سامِعٍ...»»[١].

وقال أيضًا: «... وَقَدْ تَرَكْتُ فيكُمْ ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدي أبدًا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتابَ اللهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلونَ عَنِّي، فَما أَنْتُمْ قائِلُونَ؟» قالوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُها إِلى السَّماءِ وَيَنْكُتُها إِلى النَّاسِ «اللَّهُمَّ، اشْهَدْ، اللَّهُمَّ، اشْهَدْ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[٢].

ونزل قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِينًا﴾[٣]، فعلم رسول الله ﷺ أنّ أجله قد اقترب. ولكنّ الدّين لم يكن قد انتشر إلّا في جزيرة العرب، وهو لا يزال بحاجة إلى الكثير من العمل والجهد لتثبيته في جزيرة العرب ولنشره في العالم أجمع. فما هي الوسيلة الفضلى يا ترى لنشر هذا الدّين بدقّة وأمانة في العالم أجمع بعد وفاة رسول الله ﷺ؟

أوحى الله تعالى لنبيّه ﷺ الحلّ الأمثل فوقف ﷺ في حجّة الوداع وخطب في النّاس، فقال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرائيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٤]. وهكذا بعد أن أشهد الصّحابة أنّه أدّى الأمانة وبلّغ وَحْيَ رَبِّه القرآن كاملًا مع بيان مجمله في السنَّة، حمّل كلّ صحابيّ أمانة: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً). فقوله ﷺ **بَلِّغوا** تكليف، وقوله **عَنّي** تشريف، وقوله **ولو آية** تخفيف، **وقد حمل الصّحابة الكرام هذه الأمانة فأدّوها في منتهى الدقّة والصّدق، وهكذا حَظِيَ النّبيّ ﷺ بعشرات الألوف من الدُّعاة من الصّحابة والصّحابيات، كلٌّ يدعو في محيطه خلال سنين حياته وبعد مماته، فانتشر هذا الدّين في بقاع العالم أجمع.**

وقد صَرَّحَ ﷺ في مَرَضِه الذي ماتَ فيه، ورَأسُه مَعصوبٌ، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ...»[٥].

ونحن لا نزال حتّى يومنا هذا عندما نقف عند المواجهة الشّريفة ونسلّم على رسول الله ﷺ، نقول: (السّلام عليك يا رسول الله، إنّا نشهد أنّك قد بلّغت الرّسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمّة، وكشفت الغُمّة)

نعم لقد أدّى النّبيُّ ﷺ الأمانة، أمانة الدّين، وأمانة هذا القرآن. فبلّغنا هذا الدّين كاملًا، وهذا القرآن كاملًا، مع شرحه وبيانه وتفصيله. فكانت كُلُّ حياته- من أقوال وأفعال وأحوال وتصرّفات ومواقف- بيانًا وشرحًا للقرآن الكريم، كما قال تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[٦]، وكما وصفته السيّدة عائشة رضي الله عنها: «كانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ»[٧]. وقد طلب النّبيُّ ﷺ من كلّ مسلمٍ أن يعلم ويبلّغ عنه ما جاء به.

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم بعد عمرته التي صُدَّ عنها يوم الحُدَيْبِيَة، فقال ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كافَّةً، فَأَدُّوا عَنِّي يَرْحَمْكُمُ اللهُ»[٨]، وهكذا فهم الصّحابة الكرام هذه المهمّة، وهذا التّكليف المحمّدي ﷺ.

(١) رواه البخاري في صحيحه، عن أبي بكرة، حديث رقم: ١٧٤١، كتاب: الحج، باب: الخطبة أيام منى.
(٢) رواه مسلم في صحيحه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، حديث رقم: ١٢١٨، كتاب: الحج، باب: حجة النّبيّ ﷺ.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٤) رواه البخاري في صحيحه، عن عبد اللّه بن عمرو، حديث رقم: ٣٤٦١، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.
(٥) رواه مسلم في صحيحه، عن عبد اللّه بن عباس، حديث رقم: ٤٧٩، كتاب: الصّلاة، باب: النّهي عن قراءة القرآن في الركوع.
(٦) سورة النحل، الآية: ٤٤.
(٧) رواه أحمد في مسنده، عن عائشة، حديث رقم: ٢٥٣٠٢، مسند: النساء: مسند: الصديقة عائشة بنت الصّديق أبو بكر رضي اللّه عنهما، الحديث إسناده صحيح.
(٨) رواه الطبراني في المعجم الكبير، عن المسور بن مخرمة، حديث رقم: ١٢، كتاب: الميم، باب: عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة.

وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[1]، ولو لم يُسارع الصَّحابة الكرام بتنفيذ مهمَّة التَّبليغ عن النَّبيِّ ﷺ التي أوصى بها حين قال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» لما وصل إلينا هذا الدِّين. فكان كلُّ صحابيّ يحفظ مقطعًا أي حوالي خمس أو عشر آيات من القرآن، وما يتعلَّق بها من أحاديث، ويعرف أسباب نزولها، ويضطلع على مجريات الأحداث التي عاشها مع النَّبيِّ ﷺ فكان يفهمها، ويدرس ما فيها، ويعلّم ما يترتّب عليها من: فقه، وأحكام وأخلاق وعقائد، وكان يعمل بها، ثمَّ تكون مُهمَّتُه نشرَها وتبليغها لكلِّ من يلقاهُ في كلِّ زمان ومكان حتى يلقى الله تعالى، فكانت الدّعوة إلى الله عن طريق الصَّحابَةِ الكرام، وبأكثر من مائة ألف داعية.

أمثلة:

- منهم من حَفِظَ وفَقِهَ وطَبَّقَ وبَلَّغَ آية: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2].
- منهم من حَفِظَ وفَقِهَ وطَبَّقَ وبَلَّغَ آية: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[3].
- منهم من حَفِظَ وفَقِهَ وطَبَّقَ وبَلَّغَ آية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[4].
- منهم من حَفِظَ وفَقِهَ وطَبَّقَ وبَلَّغَ آية: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[5].

وكان كلُّ صحابيّ لا يتجاوز الآيات التي حفظها، حتَّى يتقنها ويتمكّن من فهم فحواها، كي يحسن تطبيقها ومن ثمّ تبليغها، ثمَّ ينتقل إلى غيرها، ومن الأمثلة على ذلك:

- عن أبي عبد الرّحمن، عن عبد الله رضي الله عنه قال: **(كُنا إذا تَعَلَّمْنا مِنَ النّبيّ ﷺ عشر آيات من القرآن، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ الَّذِي نَزَلَتْ بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ". قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟، قَالَ: "نَعَمْ")**[6].
- وعنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، قَالَ: (سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: " لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَأَحَدُنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَنَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا)[7].
- وقال الإمام مالك في الموطّأ: **(بلغه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلّمها)**[8].
- وعن ابن عمر رضي الله عنه، أنَّه **(تعلَّم سورة البقرة في أربع سنين)**[9] لأنّه كان يدرس عشر آيات، مقطعًا بعد مقطع، يتقنه، ويتعرَّف معناه، ويعرف حلاله وحرامه، ثمَّ يطبّقه ويعمل به، ثمَّ يبلّغه.

ولنا في الصَّحابة الكرام أسوة حسنة، نعمل كما عملوا، ونخدم القرآن كما خدموه.

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: **(إِنَّا صَعُبَ عَلَيْنَا حِفْظُ أَلْفاظِ القُرْآنِ، وَسَهُلَ عَلَيْنا العَمَلُ بِهِ، وَإِنَّ مَنْ بَعْدَنا يَسْهُلُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ القُرْآنِ، وَيَصْعُبُ عَلَيْهِمُ العَمَلُ بِهِ)**[10].

وهكذا ترك رسول الله ﷺ ١٢٤ ألف داعية من الصَّحابة الكرام.

- منهم من كان متقنًا للقرآن: كسيِّدنا عبد الله بن مسعود، وسيِّدنا معاذ بن جبل.
- ومنهم من كان فقيهًا: كسيِّدنا ابن عبّاس، وسيِّدنا عليّ بن أبي طالب.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩. (٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٢. (٣) سورة هود، الآية: ٨٥. (٤) سورة المطففين، الآية: ١. (٥) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك، عن عبد اللّه، حديث رقم: ٢٠٤٧، كتاب: فضائل القرآن، باب: أخبار في فضائل القرآن جملة، الحديث إسناده صحيح.

(٧) رواه البيهقي في السنن الكبرى، عن القاسم بن عوف، حديث رقم: ٥٢٩٠، كتاب: الصلاة، باب: البيان أنّه إنّما قيل: يؤمهم أقرؤهم إن.

(٨) ذكره الإمام مالك في الموطأ، حديث رقم: ١١، كتاب: القرآن، باب: ما جاء في القرآن.

(٩) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى، عن ميمون، باب: عبد اللّه بن عمر، ج٤، ص١٢٣.

(١٠) ذكره القرطبي في تفسيره، باب: كيفية التعلم والفقه لكتاب الله تعالى، ج١، ص٤٠.

- ومنهم من كان حافظًا للأحاديث: كسيّدنا عبد الله بن عمر.

- ومنهم من كان راعيًا للأغنام، ومنهم من كان تاجرًا، ومنهم من كان مزارعًا، ويشترك النِّساء في ذلك كُلِّه فمِنْهُنّ من يَتّجِرُ كالسَّيِّدة خديجة ﵂ ومنهنَّ ربَّةُ منزل ومنهنَّ من يَنشُرنَ العلمَ كالسَّيِّدة عائشةَ ﵂ ومنهنَّ من يداوي الجَرْحى ومِنْهُنَّ ومُنْهُنّ... . فكان كلٌّ من الرَّاعي والتَّاجر والمزارع يحفظ بضعًا من الآيات، يعمل بها، ثمَّ يبلِّغها إلى محيطه، وينشرها في مجتمعه. وهكذا انتشر الدِّين، وانتشر القرآن.

ولم يتقاعس أيُّ منهم عن تبليغ آيات القرآن للنَّاس، فنحن أمَّة الإسلام أمَّة التَّبليغ.

وهذه هي خيريّة الأمَّة الإسلاميَّة وميزتها عن كلِّ الأمم السَّابقة.

قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[1].

ولنا أُسوة حسنة بالصَّحابة الكرام في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، فقد زرع رسول الله ﷺ فيهم أنَّ المسلم لا يقتصر نفعه على نفسه، بل كان نفعُه متعدّيًا إلى غيره، وكلٌّ على قدره وحسب موقعه في مجتمعه، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[2].

من هذا المنطلق: نذكُرُ هذه المبادرةَ التي هي بعنوان: ﴿بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً﴾

وقد وفَّقنا اللهُ تعالى في خدمة هذه المبادرة لجمع وتأليف كتاب تفسير للقرآن الكريم كاملٍ، سمَّيناه: **(هدى للنَّاس)**.

وهو مؤلَّفٌ من ألفِ مقطعٍ من الآيات، ولكلِّ مقطع موضوع.

وقد تناولنا لكلّ مقطع في هذا التَّفسير خطّة عمل هي كالآتي:

١- شرح هذا المقطع من خلال أحداث السّيرة النَّبويّة، ومعرفة أسباب نزول الآيات.

٢- ما يستخلص من الآيات في العقيدة وفي الأمر والنّهي، وبيان الأحكام الشَّرعيَّة المتعلّقة بها.

٣- إلقاء الضَّوء على الأخلاق التي ترشد إليها: في السِّيرة النَّبويَّة، والشَّمائل، وفي التَّزكية والسُّلوك، وفي الإعجاز العلمي.

٤- ثمَّ بيان الأذكار والأدعية المتعلّقة بها.

٥- ربط الآيات بأشراط السَّاعة، وبما أُرشدنا به رسول الله ﷺ، مع الانتباه لاسم السُّورة ومطلعها. فمحور السُّورة يدور حولها، وغالبًا ما يكون مطلع السُّورة هو موضوعها، ثمّ النَّظر إلى خاتمة السُّورة لنجد الرَّابط بين مطلعها وختامها. ثمّ الملاحظة وإمعان النَّظر في نهاية كلِّ سورة ومطلع السُّورة التي تليها، كي نجد الرّابط الواضح بينهما، وهكذا... كي يتناول القارئُ موضوع هذه الآيات من مختلف الجوانب فيفهمها، ويفهم حلالها وحرامها، وما يتعلّق بها من العقائد والأخلاق، والقيم، والسُّلوك، والتَّزكية، وربطها بالسِّيرة النَّبويَّة، وشمائل النَّبيِّ ﷺ، وما فيها من توصيات عن أشراط السّاعة، وما يستخرج منها من أدعية وأذكار فيكون القارئ جاهزًا ليعمل بهذه الآيات، ويطبّقها، ثمَّ ينشرها بين النَّاس. وهكذا نجد كلَّ ما نريده ونحتاج لمعرفته عن هذا المقطع في كتاب: **(هدى للنّاس)**.

أهداف هذه المبادرة: وصيّة رسول الله ﷺ العظيمة في قوله: ﴿الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتابِهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ﴾[3].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠. (٢) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، عن تميم الداري، حديث رقم: ٥٥، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة.

رجاء أن يصبح كلُّ مسلم بل وجميعُ المسلمين، سُفراءَ رسولِ الله ﷺ، وخادمًا لمقطع أو أكثر من هذه الآيات، فيؤدّي هذه الأمانة التي حملها مدى حياته، بإخلاص، وصدقٍ، وأمانةٍ، ووفاءٍ. وذلك رجاء أن يشهد له رسول الله ﷺ بذلك يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[1].

وبناء على ذلك: يختارُ كلُّ مسلم في هذا العالم مقطعًا، يحفظه، ويفهمه جيّدًا، ويفقهُ كلَّ ما يتعلَّق بآياته من خلال كتاب **(هدى للنَّاس)**، ثمَّ يطبّقه، ويبدأ تبليغه للنَّاس من معارفه وممّن يلتقي به، بالحكمة والموعظة الحسنة، فيصبح خادمًا لهذا المقطع ولهذه الآيات، لقوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[2].

فما هو هذا النُّور؟ إنّه نور آية من القرآن الكريم.

فإذا تبنَّى كلُّ مسلم مقطعًا من القرآن، قرأهُ بتفكُّر وتدبّر وعَمِلَ به وصار يمشي به في النَّاس على حسب موقعه وعمله وظرفه، فقد جعل الله تعالى له نورًا يمشي به بين النَّاس.

أمثلة:

١- هذا أخذ مقطعًا من القرآن، وفيه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[3]، فقرأه بتفكُّر وتدبُّر وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٢- وآخر أخذ مقطعًا من القرآن، وفيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[4]، فقرأه بتفكُّر وتدبُّر وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٣- وآخر أخذ مقطعًا من القرآن، وفيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[5]، فقرأه بتفكُّر وتدبُّر وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٤- وآخر أخذ سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[6]، وفهم ما فيها من معاني التَّوحيد والعقيدة، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٥- وآخر أخذ آية الكرسيّ[7]، وفهم ما فيها من معاني أسماء الله الحسنى، وعَرَفَ فضلَ قراءتها بعد كلِّ صلاة، ثمَّ صار يمشي بها في النَّاس.

٦- وآخر أخذ آخر آيتين من سوره البقرة[8]، وفَهِمَ ما فيها من معاني، وعَرَفَ فضل قراءتها قبل النّوم، فسَّرها وبين ما فيها من أدعية وصار يمشي بذلك في النَّاس.

٧- وآخر أخذ بمقطع من القرآن فيه قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[9]، فحفظه وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٨- وآخر أخذ بمقطع من القرآن فيه قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[10]، فحفظه وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

٩- وآخر أخذ بمقطع من القرآن فيه قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[11]، فحفظه وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

١٠- وآخر أخذ بمقطع من القرآن فيه قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾[12]، فحفظه وفهمه، ثمَّ صار يمشي به في النَّاس.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣. (٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢. (٣) سورة الإسراء، الآية: ٢٣. (٤) سورة المائدة، الآية: ٨. (٥) سورة الحجرات، الآية: ١١.
(٦) سورة الصمد، الآية: ١. (٧) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥. (٨) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥-٢٨٦. (٩) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(١٠) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣. (٨) سورة الأنفال، الآية: ١. (١٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

وهكذا صار كلُّ واحدٍ منّا نورًا من أنوار القرآن يمشي به في النَّاس، وخادمًا لمقطع من آيات القرآن أو ثلاث مقاطع أو عشرة أو أربعين أو أكثر بحسب قدرته وهمّته، فصار متحقّقًا بدعاء وطلب: **اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا فيما يرضيك عنّا وفي أحبِّ الأعمال إليك وأقربها لديك.**

إنّ كتاب تفسير **(هدى للنّاس)** جُمع وأُلّف كي يخدم كلّ من أراد أن يشارك في هذه المبادرة. فكلّ مقطع منْهُ فيه شرحٌ وافٍ وكافٍ لينطلق بمهمّته بالدّعوة به إلى الله بعد درسه وحفظه وتطبيقه.

واعلموا أنّه حين بَعُدَ المسلمون عن القرآن وتلاوته حَقَّ التلاوة مع التفكُّر والتدبّر وأهملوا هذه الوصيَّة شكانا النَّبيُّ ﷺ إلى ربّنا ﷻ: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾[١]. فلو أنّ كلّ مسلم من هذه الأمّة الّتي بلغ عدد أفرادها المليار وثمانمائة مليون مسلم، فلو أنَّ كلَّ مسلم سمع وصيّة النَّبيّ ﷺ وأخذ بها وطبّق هذا الحديث: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، فحفظ آية أو مقطع وفهمه وفقهه وعمل به، ثمّ بلّغه لكلِّ من التقى به، وأخذ بهذه المبادرة وطبّق ما فيها، فسوف يحيي من حَوْلَهُ بهذا القرآن وبهذا الدّين وسَيَسْري نور القرآن من جديد بين النّاس في قلوب المسلمين، في مشارق الأرض ومغاربها، وسوف يعود حبُّ النَّبيّ ﷺ في قلب كلِّ مسلم، وسوف تجد القرآن يُتلى مع كلِّ مسلم، فنعود كما كنّا: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[٢].
وهكذا يصبح كلُّ مسلمٍ داعيةً إلى الله تعالى على نورٍ وعَلَى بَصِيرَةٍ، وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٣].

لقد كان النَّبيُّ ﷺ قرآنًا يمشي على الأرض، فإذا لم يكن العبد منّا قرآنًا يمشي على الأرض، فليكن مجموع الأمّة بكاملها قرآنًا يمشي على الأرض.
وقد شبَّه الرَّسولُ ﷺ هذه الأمّة بالمطر في نفْعِه، ثمَّ أوضَح: أنَّه لا يُدْرَى أوَّلُه أنفَعُ أم آخِرُه.
فقال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ»[٤].
قالَ مالِكٌ رحمه الله: **(كانَ وَهْبُ بْنُ كَيْسانَ يَقْعُدُ إِلَيْنا، ثُمَّ لا يَقومُ أَبَدًا حَتَّى يَقولَ لَنا إِنَّهُ لا يُصْلِحُ آخِرَ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا ما أَصْلَحَ أَوَّلَها، قُلْتُ لَهُ: يُرِيدُ ماذا؟ قالَ يُرِيدُ التُّقَى)**[٥]، أي أنَّ **تبليغ** هذا القرآن من كلّ مسلم هو الذي صلح عليه أوَّل هذه الأمَّة، وهو الذي لا يصلح آخرها إلَّا عليه.

فإذا كانت الأمّة جادّة في إصلاح ما بها من سوء فما عليها إلَّا أن تعود إلى كتاب الله فتحكّمه في نفسها، وتَحْكُمُ به، وتسير على ضوئه، وتعمل بمبادئه وأحكامه وتنشره بين النّاس، والله تعالى يؤيّدها، وينصرها وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٠. (٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠. (٣) سورة يوسف، الآية:١٠٨.
(٤) رواه ابن حبان في صحيحه، عن عمار بن ياسر، حديث رقم:٧٢٢٦، كتاب: الوحي، باب: ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث، الحديث حسن.
(٥) ذكره الجوهري في مسند الموطأ، حديث رقم:٧٨٣، باب: روى مالك عن وهب بن كيسان، ج١، ص٥٨٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم على سيِّدنا وحبيبنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا أرحم الرَّاحمين... يا أرحم الرَّاحمين... يا أرحم الرَّاحمين...

صلِّ وسلِّم على من أرسلته رحمة للعالمين... صلِّ وسلِّم على من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم...

صلِّ وسلِّم على الهادي... صلِّ وسلِّم على النُّور... صلِّ وسلِّم على الرَّحمة المهداة...

صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم... معذرة إليك يا رسول الله... معذرة إليك يا حبيب الله...

معذرة إليك يا أشرف الخلق على الله...

نحن المسلمون الّذين ساهمنا في إطفاء هذا النُّور الذي أوصلته للعالم أجمع، فلم نلتزم بأمرك: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» معذرة إليك يا رسول الله...

نسأل الله تعالى أن نكون من خير من بلَّغ عن رسول الله ﷺ، وأن يجعلنا ممّن قال فيهم: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

اللَّهُمَّ وفقنا أن نحيي هذه المبادرة في الأمَّة الإسلاميَّة جمعاء، وأن تعود الأمَّة كما وصفتها بقولك: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[2].

يا ربَّ العالمين... يا حيُّ يا قيُّوم... يا من يحيي الأرض بعد موتها...

أحيِ القرآن في قلوبنا وفي قلوب المسلمين...

وأحيِ سيرة نبيِّك ﷺ في قلوبنا وفي قلوب المسلمين...

وأحيِ الأخلاق المحمّديَّة في قلوبنا وفي قلوب المسلمين...

وأحيِ الشَّمائل المحمّديَّة في قلوبنا وفي قلوب المسلمين...

يا رسول الله أمِن على هذا الدُّعاء... يا حبيب الله أمِن على هذا الدُّعاء...

حتَّى يُحيي الله هذا الدِّين، كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[3]، وكفى بالله شهيدًا.

أقسمنا عليك يا ربَّنا بحبِّك لحبيبك محمَّد ﷺ...

أقسمنا عليك يا ربَّنا بقولك لحبيبك محمَّد ﷺ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[4].

ربَّنا أقسمنا عليك بأن يصل هذا المشروع: حملة "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً" إلى قلب كلِّ مسلم يرى هوان المسلمين الآن وما يُفعل ويُمكَرُ بهم، ولِسانُ حالِ كُلِّ واحِدٍ منّا يقول: لا حول لي ولا قوّة.

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٣) سورة الصف، الآية: ٩.
(٤) سورة الشرح، الآيات: ١-٦.

بلى... بلى على كلّ مسلم أن يحفظ بحول الله وقوّته آية، ويفهمها، ويعمل بها، ويطبّقها، ويبلّغها، وبهذا الجهد وبعد الأخذ بالأسباب يحيي الله الدّين وهكذا تحيا الأخلاق المحمّديّة، ويحيا خُلُقُ رسولِ الله فينا، وهكذا يحيا حُبُّ رسول الله في قلوبنا، وفي قلب كلِّ مسلم مع الاتّباع...

يا ربِّ صلِّ وسلِّم على سيّدنا محمّد صلاة تحيي بها الأمّة...

يا ربِّ صلِّ وسلِّم على سيّدنا محمّد صلاة تحيي بها قلوب المسلمين جمعاء، وقلوب الصّادقين من غير المسلمين حتّى يدخلوا في دين الله أفواجًا...

ربّنا أرِنا نصرًا من جديد من واسع فضلك: ﴿إِذَا جَآءَ نَصرُ ٱللَّهِ وَٱلفَتحُ * وَرَأَيتَ ٱلنَّاسَ يَدخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفوَاجًا﴾[1]، ووفّقنا أن نلقاك وأنت راضٍ عنّا، ورسولك ﷺ يشهد لنا وهو راضٍ عنّا، وأنّنا قد بلّغنا هذا الدّين بصدق وأمانة ووفاء، لنكون كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيكُم شَهِيدًا﴾[2]، واجعل حبيبكَ محمّدًا ﷺ يشهد لنا أنّنا قد بلغنا عنه بأمانةٍ بصدقٍ وإخلاصٍ... يا ربَّ العالمين... يا أكرم الأكرمين أحيِ فينا أخلاق الصّحابة... أحيِ فينا همّة الصّحابة...أحيِ فينا إخلاص الصّحابة، واجعلنا ممّن قلت فيهم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَينَهُم﴾[3].

اللّهُمَّ هب لنا نفوسًا مطمئنّة، تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك، وتديم شكر نعمائك، واجعلنا من خيرة أحبائك وأوليائك... ومن أنفع عبادك لعبادك... في حياتنا وبعد مماتنا بيسر ولطف وعناية وعافية

يا الله... يا عليُّ... يا عظيم... صلِّ وسلِّم على سيّدنا محمّد عبدك ورسولك ذي القدر العظيم، من وصفته بقولك: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[4] صلاة تخلّقنا بأخلاقه... وتؤدّبنا بآدابه... وتجعلنا من خيرة أحبابك وأحبابه، ومن كُمّل ورّاثه، بيسر ولطف وعافية... صلاة كاملة بكمالك... دائمة بدوامك... لا منتهى لها دون علمك... وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا مثل ذلك... اللّهُمَّ اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وألّف بين قلوبهم، ووحّد صفوفهم، وردّهم إليك ردًّا جميلًا...

اللّهُمَّ اغفر لنا ولوالدينا ووالد والدينا إلى آدم عليه السلام، ومولودينا وذرّيتنا حتّى ترث الأرض ومن عليها، وعلمائنا، وصالحي زماننا، ومن له حقٌّ علينا...

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّم على سيّدنا محمّد النّبيِّ الأمّيِّ الرّسول صلاةً توفّقنا بها لإتمام الأصول، وتبلّغنا بها تمام الوصول، وتعطينا بها من فضلك كلَّ سُول، مقرونًا بعوافي الدّارين، بجاه سيّد الكونين صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أبد الآبدين، ودهر الدّاهرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

(١) سورة النصر، الآية: ١-٢. (٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣. (٣) سورة الفتح، الآية: ٢٩. (٤) سورة القلم، الآية: ٤.

المراجع التي جُمعت منها مادة هذا التفسير:

التفاسير

- التفسير المنير، وهبة الزحيلي
- الوجيز في تفسير القرآن الكريم، وهبة الزحيلي
- لطائف الإشارات، عبد الكريم القشيري
- فتح القدير على تفسير ابن كثير، الشيخ محمد كنعان
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة علماء من وزارة الأوقاف المصرية
- البحر المديد، أحمد بن عجيبة
- صفوة التفاسير، محمّد علي الصّابوني
- تفسير الشّعراوي، الشّيخ محمّد متولي الشّعراوي
- الجواهر واللآلئ المصنوعة في تفسير القرآن العظيم بالأحاديث الصَّحيحة المرفوعة، الشّيخ عبد القادر التليدي
- قرة العينين على تفسير الجلالين، الشّيخ محمّد كنعان
- مواهب الجليل (مختصر تفسير البيضاوي)، الشّيخ محمّد كنعان
- تفسير الألوسي (روح المعاني)، محمود الألوسي
- تفسير القرطبي، محمد بن أحمد القرطبي
- روح البيان، إسماعيل حقي البروسوي
- زبدة التفسير، د. محمّد سليمان عبد الله الأشقر
- المصحف المفسر، محمّد وجدي
- أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري
- الأساس في التفسير، سعيد حوى
- العبر المستخرجة من قصص الأنبياء، للشيخ فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب
- أمثال القرآن، د. عبد الرّحمن حسن حبنكة الميداني

العقيدة والعلوم الشرعية

- العقيدة الإسلامية، د. عبد الرّحمن حسن حبنكة الميداني
- إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي
- شرح إحياء علوم الدين، مرتضى الزَّبِيدي
- الإيمان بعوالم الآخرة، عبد الله سراج الدين الحسيني
- من هو الله؟ شرح أسماء الله الحسنى، وسيم سعد الدين الحبّال
- كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي
- شرح جوهرة التوحيد، أديب الكيلاني، عبد الكريم تتان
- يا أيُّها الذين آمنوا آمنوا، وسيم سعد الدين الحبّال

- العقيدة بطريقة السُّؤال والجواب، وسيم سعد الدين الحبّال
- الإيمان بالملائكة، عبد الله سراج الدين
- شرح أسماء الله الحسنى، دندنة
- ٢٤ سؤال غيّرت رؤيتي للإسلام والحياة، وسيم سعد الدين الحبّال
- شرح الحكم العطائية، محمّد سعيد رمضان البوطي
- اليواقيت والجواهر، عبد الوهاب الشعراني
- شعب الإيمان، أسعد الصاغرجي

الفقه وأصوله، الأمر والنهي

- الفقه المنهجي، مجموعة مؤلفين
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية
- حاشية ابن عابدين، محمد أمين ابن عابدين
- حاشية الباجوري على شرح الغزي، إبراهيم الباجوري
- تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني
- لعلكم تتقون مع شرح الكبائر، وسيم سعد الدين الحبال
- وأقيموا الصلاة، وسيم سعد الدين الحبال
- أصول الفقه الإسلامي، وهبة الزحيلي
- تاريخ التشريع الإسلامي، محمد الخضري

السيرة والشمائل

- السيرة النبويّة، محمّد أبو زهرة
- أوصاف النّبيّ ﷺ ومعالم المدينة المنورة، وسيم سعد الدين الحبّال
- نحييها لنحيا: ٥٢ خلق محمدي، وسيم سعد الدين الحبّال
- سيّدنا محمّد رسول الله ﷺ وشمائله الحميدة، عبد الله سراج الدين
- فقه السيرة النبويّة، محمّد سعيد رمضان البوطي
- السيرة النبويّة، سميرة الزّايد
- حياة الصّحابة، الكندهلوي
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض
- الوفا بأحوال المصطفى، ابن الجوزي
- قصص من حياة الرّسول، محمّد علي دولة
- سيرة النّبيّ، طهماز
- مواقف سيّدنا رسول الله، عبد الله سراج الدين الحسيني

- هذا الحبيب، أبو بكر الجزائري
- نجوم في فلك النبوّة، أسماء طباع
- الرّحيق المختوم، صفي الرّحمن المباركفوري
- قصص الرّسول، محمود الأشقر

الفكر والدّعوة والرّد على الشبهات

- الإسلام في قفص الاتهام، شوقي أبو خليل
- رد الشبهات، محمد متولي الشعراوي
- سلسلة أبحاث في القمة في رد الشبهات، محمّد سعيد رمضان البوطي

في الحديث وشروحه:

- رياض الصّالحين، يحيى النووي
- الأذكار، يحيى النووي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني
- شرح صحيح مسلم، يحيى النووي
- الترغيب والترهيب، المنذري

الإعجاز العلمي

- جامع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وسيم سعد الدين الحبّال، قيد الطبع
- موسوعة من آيات للإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الدكتور زغلول النجار
- رسائل ومحاضرات، الدكتور جميل الحبّال
- موسوعة عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن الكريم، عبد الدائم الكحيل
- كتاب المعجزة الخالدة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الدكتور علي محمد الصلّابي
- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن، الدكتور راتب النابلسي
- الهيئة العالمية لعلماء الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- المعهد العالمي للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

أشراط السّاعة

- الفتن، نعيم بن حماد
- التليد والطارف، أبو بكر المشهور
- الأسس والمنطلقات، أبو بكر المشهور